

موارد المياه في الشرق الأوسط وأبعاد الصراع عليها 11- لا يتعلق ارتباط الحياة بالماء بمختلف حاجات الإنسان والحيوان والنبات إليه بقدر ما أن الماء يشكل نسبة كبيرة في تركيب هذه المخلوقات التي أوجدها الله في بيئة طبيعية متوازنة يعتبر عنصر الماء أهم مواردها وأكثرها ضرورة للبقاء قال سبحانه وتعالى " وجعلنا من الماء كل شيء حي". الخريطة رقم (1) توضح منطقة الشرق الأوسط . 13- يعتبر الشرق الأوسط من أكثر مناطق العالم تأثراً بالجفاف وندرة المياه لأن معظم أراضيها تقع في مناطق صحراوية تقل فيها الموارد المائية وكل الأنهار الهامة التي تشكل شرايين الحياة فيه معرضة لالتحكم في منابعها دول غير عربية في آسيا وأفريقيا وقد تسبب النمو السكاني المستمر وما صاحبه من سوء استخدام المياه من قبل المزارعين والاستخدامات المنزلية والوحدات الصناعية والخدمية ، في تخفيض نصيب الفرد من إمدادات المياه المحدودة في المنطقة إلى ثلث ما كانت عليه في عام 1960 ويتوقع أن ينخفض نصيب الفرد من المياه المتاحة إلى النصف خلال الثلاثين سنة القادمة مما يعرض جميع دول المنطقة لمشاكل حادة في المياه . 17- تأتي أكثر من ثلثي الموارد المائية المتجددة السطحية والجوفية العربية من مصادر مائية مشتركة مع الدول المجاورة غير العربية كما أن هناك الكثير من هذه الموارد مشتركة بين الدول العربية نفسها . وعلى وجه العموم لا توجد دولة عربية واحدة إلا وتشترك بمصدر مائي أو أكثر سطحي أو جوفي مع جيرانها ولا توجد قوانين أو قواعد محددة لتقاسم المياه بل توجد مبادئ وأعراف عامة ترجع إليها الهيئات الدولية في الموضوع وفي حل المنازعات المتصلة بها . هـ- الموارد المائية المتاحة من الأمطار . و- الموارد المائية المتاحة من المياه الجوفية . ز- الموارد المائية المتاحة من تحليه مياه البحر . موارد مياه حوض النيل : () 19- يعد نهر النيل ثاني أطول أنهار العالم إذ يبلغ طوله حوالي 6700 كيلو متر من منابعه في شرق وسط قارة أفريقيا وحتى البحر المتوسط وتقدر مساحة حوض نهر النيل بحوالي 9.2 مليون كيلو متر مربع أي ما يعادل حوالي 10 % من مساحة القارة الإفريقية ويعتمد نهر النيل مياهه من المصادر التالية : ب- هضبة البحيرات الإستوائية . ج- حوض بحر الغزال . 20- الهضبة الأثيوبية . تمثل أهم منابع نهر النيل على الإطلاق ، إذ إنها تمتد عند أسوان بحوالي 85% من متوسط الإيراد السنوي (71 مليار متر مكعب) وتتجمع مياه الهضبة الأثيوبية من الأنهار التالية : أ- نهر السوبات : ويبلغ إيراده السنوي حوالي إحدى عشر مليار متر مكعب ويلتقى بالنيل الأبيض قرب مدينة الملكال بجنوب السودان وأهم فروعه نهر البارو الذي يصب في النيل الأبيض ويبلغ إيراده السنوي المتوسط ثلاثة عشر مليار متر مكعب ، نهر الببيور الذي يبلغ متوسط إيراده السنوي حوالي ثلاثة مليارات متر مكعب . ب- النيل الأزرق : يستمد مياهه من بحيرة تانا ، ومن الأنهار التي تنبع من جبال الهضبة الأثيوبية ، ويبلغ متوسط إيراده السنوي حوالي 48.5 مليار متر مكعب ويلتقى بالنيل الأبيض عند مدينة الخرطوم . ج- نهر عطبرة : 5 مليار متر مكعب ويلتقى بالنيل الرئيسي قرب الحدود المصرية - السودانية . 21- هضبة البحيرات الاستوائية : تعد أكثر مصادر النيل إنتظاماً على مدار العام ويبلغ متوسط إيرادها السنوي حوالي ثلاثة عشر مليار متر مكعب موزعة كآلاتي : أ- بحيرة فكتوريا : 5 مليار متر مكعب . ب- بحيرة كيوجا : ويبلغ متوسط إيرادها السنوي من المياه حوالي اثنين ونصف مليار متر مكعب ويستمر امتدادها داخل الأرض السودانية تحت اسم بحر الجبل . د- النيل الأبيض : 22- حوض بحر الغزال : ويبلغ متوسط إيراده السنوي من المياه حوالي 15. ويغفل الباقي في مناطق المستنقعات . موارد مياه نهر الأردن : 23- يعد نهر الأردن الذي تشترك في الإستفادة منه أربع دول هي لبنان - سوريا - الأردن - إسرائيل هو المصدر الرئيسي للمياه السطحية في المملكة الأردنية الهاشمية ويبلغ طوله حوالي 252 كم ويصل عرضه أحياناً إلى 30 متر وتبلغ مساحة حوض النهر حوالي 1814 كيلو متر مربع ، يقع الجزء الرئيسي منها في المملكة الأردنية الهاشمية بمساحة قدرها 721.6 كيلو متر مربع ، 5 كيلو متر مربع بما يعادل 20.8 % ثم لبنان بمساحة 71.2 كيلو متر مربع بما يعادل 3.9 % . 24- يبلغ الإيراد السنوي من المياه لنهر الأردن حوالي 1880 مليون متر مكعب وتبدأ منابعه الرئيسية من داخل الأراضي اللبنانية وجبل الشيخ بسوريا وينقسم مجرى النهر إلي قسمين كآلاتي : يطلق عليه نهر الشريعة ، ويمتد من منطقة المنابع شمالاً وحتى بحيرة طبرية جنوباً ، ويبلغ إيراده السنوي من المياه حوالي 602 مليون متر مكعب ، يساهم فيها كل من سوريا ولبنان بنسبة 58% وإسرائيل بنسبة 42% كآلاتي : (1) يشارك نهر الحصباني بلبنان بنحو 157 مليون متر مكعب من المياه أي ما يعادل نسبة 26% . أي أن سوريا تشارك في إيراد القسم الشمالي للنهر بحوالي 32% . (3) تساهم إسرائيل بحوالي 258 مليون متر مكعب غير أنها استطاعت السيطرة على تلك المنابع في أعقاب حرب يونيو 1967 وأصبحت الكمية السابقة مضافة لمواردها المائية. ب- القسم الجنوبي : يطلق عليه نهر الأردن ويمتد من جنوب بحيرة طبرية حتى البحر الميت ويبلغ إيراده المائي السنوي حوالي 1278 مليون متر مكعب ، يساهم فيها نهر اليرموك الذي ينبع من سوريا ويعد أكبر روافد نهر الأردن بكمية تتراوح بين 475 , 575 مليون متر مكعب ، كما يشارك نهر الزرقاء الذي ينبع من الأردن بحوالي

93 مليون متر مكعب 25- يضم نهر الأردن بحيرة الحولة ، التي قامت إسرائيل بتجفيفها لزيادة رقعتها الزراعية كما يضم النهر بحيرتي طبرية والبحر الميت . الملحق (ب) يوضح موارد الأردن المائية . بملايين الأمطار المكعبة في السنة (موارد مياه نهري دجلة والفرات: () 26- يبلغ طول نهر الفرات 2736 كيلو متر منها 900 كم داخل الأراضي التركية وأكثر من 400 كم داخل الأراضي السورية والباقي داخل الأراضي العراقية وتبلغ مساحة حوض الفرات 64100 كيلو متر مربع وينبع نهر الفرات من المنطقة الجبلية جنوب شرق تركيا و يسير في إتجاه الجنوب الغربي مروراً في الأراضي السورية ثم يتجه شرقاً ويسير في الأراضي العراقية ويتجه جنوباً ليصب في شط العرب ويجري نهر دجلة في إتجاه الجنوب الشرقي إلى الأراضي العراقية ويصب أيضاً في شط العرب ويندمج النهران ليشكلا مجرى مائى واحد عند شط العرب ثم يتجه جنوباً ليصب في الخليج العربي وبالرغم من أن كل نهر على حدة يكتسب ماءً إضافياً من الروافد التي تنضم إليه على إمتداد مساره إلى الخليج . ثم يجري في إتجاه الجنوب حوالى 112 كليومتر قبل أن ينعطف شرقاً باتجاه الحدود العراقية وفي طريقه يلتقط رافدين كبيرين هما البليخ والخابور اللذين ينبعان أيضاً من جنوب شرق تركيا ، أما نهر دجلة فيتحرك شرقاً وينساب على طول الحدود السورية لمسافة حوالى 80 كيلو متر قبل أن يتجه إلى شمال العراق. 82 مليار متر مكعب بينما حده الأقصى 43.871 مليار متر مكعب ويصل عند الحدود السورية التركية إلى 30. وتعتبر مياه دجلة أشد ملوحة من مياه نهر الفرات خاصة مياه الروافد السفلية ، 30- توزع إيرادات المياه من حوضي نهري دجلة والفرات على الثلاث دول المشكلة له كآلاتي : د - الملحق (ج) يوضح إيراد نهري دجلة والفرات من المياه